

في الواجهة

عون:

لا رئيس للأركان بلا قائد للجيش

حكومة الرئيس تمام سلام وجهة نظره ويبررها، ما يجعل التعيين محتملاً بتوافر الثلثين له.

3 - خلافاً لما يشاع في اوساطه - مع ان عون يكرره امام زواره - وهو ان تعيين خلف لقهوجي حتمي في مقايضة بينه وتيار المستقبل تساوي في التعيين بين قائد جديد ومدير عام جديد لقوى الامن الداخلي، لا يؤتى داخل تيار المستقبل على ذكر صفقة كهذه لاسباب مختلفة، أبرزها انقسام التيار بين المرشحين المحتملين: رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان او قائد منطقة الجنوب العميد سمير شحادة. الى النائبه بهية الحريري التي تدعم تعيين شحادة، ينقسم تيار المستقبل بين الضباط السنيين الذين يجمعهما مسقط واحد هو اقليم الخروب. بذلك يبدو اوان صفقة متبادلة كهذه غير ناضج تماماً عند الفريق المعني. من ثم فإن الخوض في منصب قائد الجيش اضحى منفصلاً عن منصب رئيس الاركان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع، اذ يستمر خير يحظى بغطاء رئيس الحكومة وسلفه الرئيس سعد الحريري حتى اشعار آخر.

4 - يقول رئيس كتل التغيير والاصلاح ان لا رئيس للاركان ما لم يقترن بتعيين قائد جديد للجيش في الجلسة نفسها. الا ان هذا الربط دونه عقبات مرتبطة بنصاب ثلثي مجلس الوزراء. تعطيل نصاب تعيين اي من هذين المنصبين يتطلب تسعة وزراء في حكومة بات عدد وزرائها 22 بعد استقالة اثنين من اعضائها، ما يخفض ثلثيها، واقعياً، من 16 وزيراً الى 15. على ان توفير الثلث المعطل (1+8) متعذر. ناهيك بوزيريه، لا يسع عون اجتذاب سوى وزير حزب الله. بالتاكيد ليس الجدل القانوني في نصاب مجلس الوزراء بعد استقالة وزيرين هو العقبة، بل الاشتباك السياسي الذي من شأنه ان يفضي الى تأجيل ثالث لقهوجي في قيادة الجيش، متى استنكف مجلس الوزراء عن الاتفاق على تعيين قائد خلفه. ما ان يخفق المجلس في تعيين القائد الجديد بثلثيه - ان يقتضي ان يتوافق الجميع عليه سلفاً - والتسبب تالياً بالفراغ، يمضي وزير الدفاع للفور الى تطبيق المادة 55 من قانون الدفاع ملء الشغور المحتمل في قيادتي الجيش ورئاسة المجلس العسكري، وتأمين استمرار عمل المرفق العام.

لثلا يعدّ موقفه تعطيلاً لدور سلطة التعيين في مجلس الوزراء، والتسبب بفراغ في رئاسة الاركان. لكن الشق السياسي في مقاربة هذا الجانب ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط يصنّ على تعيين رئيس للاركان خلفاً لسلطان الذي يكون انهي في 30 ايلول 43 عاماً في الخدمة العسكرية. يرفض جنبلاط ابقاء مقعد الطائفة شاعراً، ويتفهم معظم كتل

عالق على مسؤوليات موزعة:

1 - امام مقبل، وهو الوزير المعني، ان يحمل الى مجلس الوزراء لائحة بثلاثة اسماء ضباط مرشحين لقيادة الجيش يطرحها على التصويت، وينال احدها ثلثي الاصوات. رداً على طلب الوزير لائحة بالاسماء المرشحة الثلاثة، يعزز قهوجي تزويده اسماء ما يقارب 70 ضابطاً مارونياً من رتبة عقيد ركن وعميد ركن ما دام القانون يتيح تعيين قائد من اي من هاتين الرتبتيّن، بغية ان لا يقصر الترشيح على اسماء محددة. بيد ان صلاحية الاقتراح للوزير وليس للقائد، كونه رأس وزارته.

2 - امام قهوجي اقتراح ثلاثة اسماء لثلاثة ضباط دروز مرشحين لرئاسة الاركان هم حاتم ملاك ومروان حلاوي وامين ابو مجاهد بصفته صاحب صلاحية الاقتراح، على ان يحمل الوزير اللائحة الى مجلس الوزراء. صلاحية الترشيح هذه ملزمة لقهوجي

تأجيل التسريح
ينتظر استنكاف
مجلس الوزراء

بت رئاسة الاركان منفصل عن قيادة الجيش (هيثم الموسوي)



لا يدخل تباين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية من تعيين قائد جديد للجيش، او تأجيل تسريح القائد الحالي العماد جان قهوجي، في الـ 20% المنفذة من «اتفاق النيات». الا ان مواقفهما المستحقة ليست وحدها الكافية لبنة

نقولنا ناصيف

لا يزال مبكراً الى حد استحقاق الجيش الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير يحال على التقاعد في 21 آب، وقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان في 30 ايلول. في حصيلة الجولة المتواضعة لوزير الدفاع سمير مقبل، تحضيراً لما ينتظره، اكتفى بزيارة الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بينما ارجى لقاءه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ما بعد عودة الاخير من الخارج في زيارة خاصة لأقل من اسبوعين.

اعاد عون وجعجع على مقبل موقفيهما المعروفين: بينما يكرر الاول للمرة الثالثة رفض تأجيل التسريح ويتمسك بتعيين قائد جديد، جهر الثاني بابقاء القديم على قدمه بالمجبررات نفسها. فإذا الحليفان الجديدان على طرفي نقبض في استحقاق ليس ثانوياً، ولا بسيطاً يدار له الظهر، ولا بالتاكيد عابراً خصوصاً ان قيادة الجيش باتت المنصب الماروني الاول بعد الشغور الرئاسي. ليساً وحدهما المعنيين بمصير استحقاق يقتضي ان يعبر أولاً بمجلس الوزراء وتوافر ثلثيه الواجبين لاتخاذ القرار: لعون وزيارن فقط، بينما جعجع خارج الحكومة. بل الاكثر أهمية انهما ليسا وحدهما من يختاران القائد الجديد. على ان مصير الضباط الثلاثة الكبار

سيسهل تصدير الغاز الإسرائيلي والقبرصي ويجعله أقل تكلفة». هذه الفرضية تدعمها معلومات، أشارت إليها مصادر في فريق الثامن من آذار، أكدت أن «الأميركيين رفضوا بداية العمل في البلوكات الجنوبية الثلاثة، لكنهم تراجعوا عن هذا الموقف بعد اتفاق إسرائيل وقبرص على بيع الغاز وتصديره». المصادر نفسها تجزم بعدم إمكانية «حصول هذه الشراكة، إلا في حال واحدة، وهي أن يشن العدو الإسرائيلي حرباً علينا وينتصر فيها»، مشيرة إلى أن «الاهتمام الرئيس برّي بالملف وإصراره على التمسك بالبلوكات الجنوبية الثلاثة لم يكن بهدف تلزيمها كيفما كان أو لأي جهة كانت، بل من باب تثبيت الحق اللبناني فيها». إذ من غير المنطقي تلزيم البلوكات السبعة الأخرى في المنطقة الشمالية والوسطى، في مقابل التنازل عن البلوكات الناقبة أمام عدو يسعى إلى سرقة كل ثروتنا». أما باسيل، فيريد أن يبدأ التقييد عن الغاز بأسرع وقت ممكن، للاستفادة منه في محاولة إنقاذ الاقتصاد اللبناني من الواقع المزري الذي يعاني منه. وفي مقابل نيات الطرفين اللبنانيين للاتفاق النفطي الأخير، تسرح نية الأميركيين نحو ملعب آخر: إقامة نوع من الشراكة بين لبنان وعدوه، وهو ما تنبّهت إليه مصادر بارزة في فريق 8 آذار، مشددة على ضرورة «عدم التنازل للأميركيين الذين يريدون ابتزازنا تحت عنوان إيجاد تسهيلات إقليمية لتصدير الغاز اللبناني مستقبلاً».

تعددت أساليب التطبيع مع إسرائيل واختلفت وسائله وألياته، وهي تجد دوماً من يسوّق لها. لن يكون صعباً على أحد تصديق المعلومات المذكورة إذا عدنا أولاً إلى حقيقة مطلقة لا يمكن النقاش فيها، وهي أن «الولايات المتحدة يستحيل أن تسمح لأي دولة عربية السير في مشروع على هذا القدر من الأهمية دون أن تأخذ في الاعتبار المصلحة الإسرائيلية منه». وثانياً إلى مواقف عدد الشخصيات العربية المعنية بصناعة النفط والغاز، التي بدأت منذ عام 2011 تسوّق للحوافز المالية التي يمكن أن تكون مدخلاً إلى السلام في منطقة الشرق الأوسط، وأن النزاع السياسي بين إسرائيل ولبنان يمكن أن يحل عبر إيجاد قضية مشتركة في البحر!

«استخلاص العبر»
هي كلمة السر التي
تحاول تغليف الحقائق
المرة بعبارات مهنية

هي كلمة السر التي تحاول تغليف الحقائق المرة بعبارات مهنية لتعمية الحقائق، وخاصة ما يتعلق بالفشل الموصوف الذي يلامس الفضيحة العملياتية للجيش الإسرائيلي. سترز في التحقيقات أسئلة كثيرة،

اسرائيلية لترميم الصورة. من المتوقع ان تصدر عن تل ابيب مواقف وتقارير، موجهة الى اعدائها وجمهورها على السواء، تؤكد فيها على «النجاح الباهر» في اكتشاف الاخطاء و«استخلاص العبر»، مع التشديد على انها باتت جاهزة «عن جد هذه المرة»، للحؤول دون الفشل في المستقبل. كل ذلك مع ضرورة الإشارة الى ان اداء وجاهزية الدفاعات الجوية الاسرائيلية، التي ظهر فشلها مع حادثة الطائرة، مبنية بدورها على «استخلاص العبر» من حرب عام 2006، والمواجهات العسكرية اللاحقة للجيش الإسرائيلي مع اعدائه.

كيف سيقرا المستوطنون، وتحديداً مستوطني الشمال القريب من الحدود مع لبنان، الفشل الإسرائيلي في اعتراض الطائرة، وإمكاناته في رفع مستوى القلق والخشية لديهم من قدرات حزب الله؟ وبشكل اساسي، سيرز السؤال الآتي: ما هي «دروس وعبر» الفشل الإسرائيلي من جهة حزب الله وكيف سيستفاد منه في الحرب المقبلة، على خلفية التقديرات الاستخباراتية الإسرائيلية، بأن سلاح الطائرات غير المأهولة هو سلاح اساسي موجود لديه بكثرة، الى جانب الصواريخ والخبرة القتالية الهجومية؟ يتوقع لآتي من الايام، محاولة

منها: كيف امكن للطائرة ان تتسلل الى الداخل الإسرائيلي وتجول في الاجواء الاسرائيلية ووقو اهدافها طوال ساعة من الزمن؟ ولماذا فشلت المنظومات الدفاعية على انواعها، ثلاث مرات، في اعتراض الطائرة، وكيف لمنظومة باتريوت ان تفشل مرتين، مع فشل اضافي لطائرات سلاح الجو بعد اطلاق صواريخ جو - جو في اتجاه الطائرة؟ ماذا عن الفشل غير المعلن لمنظومة القبة الحديدية التي كانت حاضرة في مناورات الجيش الإسرائيلي في الجولان لحظة تسلل الطائرة، والتي اعلنت اسرائيل قبل اشهر انها عدلت لمواجهة هذا النوع من الطائرات؟

النتيجة هي الفشل في مواجهة طائرة مسيرة واحدة، فكيف الحال في مواجهة مجموعة من الطائرات تطلق بالعشرات دفعة واحدة في اتجاه اهدافها في اسرائيل؟ بالطبع، اعلنت اسرائيل انها «ستستخلص العبر». هذا ما أكده مصدر امني رفيع للاعلام العبري، وعبر عنه ايضا عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية الوزير زئيف الكين، في حديث اذاعي امس، مطالبا قيادة الجيش بالتحقيق في الحادث و«استخلاص العبر»، واطلاع المجلس المصغر على نتائج التحقيقات. «استخلاص العبر»،